

تفسير السمعاني

. @ 341 @

(^ الدوائر عليهم دائرة السوء وَاَسْمِعْ عَلِيم (98) ومن الأعراب من يؤمن بَاَسْمِعْ واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند اَسْمِعْ وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم اَسْمِعْ في رحمته إن اَسْمِعْ غفور رحيم (99) والسابقون الأولون من) * * * * والدائرة : انتقال المحبوب إلى المكروه ، وقيل : الدوائر : صروف الدهر . .

ثم قال : (^ عليهم دائرة السوء) وقرئ : ' دائرة السوء ' ومعناه : أن المكروه العظيم ما يلحقهم . وقوله : (^ وَاَسْمِعْ عَلِيم) . .

قوله تعالى : (^ ومن الأعراب من يؤمن بَاَسْمِعْ واليوم الآخر) معناه معلوم (^ ويتخذ ما ينفق قربات عند اَسْمِعْ وصلوات الرسول) القربات جمع القرية ، والصلوات جمع الصلاة ؛ ومعنى القربات : أنه يطلب القرية إلى اَسْمِعْ تعالى ، ومعنى الصلوات : أنه يطلب الدعاء من رسول اَسْمِعْ . .

واعلم أن الصلاة من اَسْمِعْ الرحمة ، ومن المؤمنين الدعاء ، ومن الملائكة الاستغفار ، قال الأعشى :

(تقول بنتي وقد قربت مرتحلا % يا رب جنب أباي الأوصاب والوجعا) .

(عليك مثل الذي صليت فاغتمضي % عينا فإن لجنب المرء مضطجعا) .

ثم قال : (^ ألا إنها قربة لهم سيدخلهم اَسْمِعْ في رحمته) أي : في جنته (^ إن اَسْمِعْ غفور رحيم) معلوم . .

قوله تعالى : (^ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) هذه الآية في السابقين

الأولين ، وفيهم أقوال : .

أحدها : قول سعيد بن المسيب وابن سيرين وجماعة ، أنهم قالوا : هم الذين صلوا إلى القبلتين .